الثورة ALTHAWRAH
Friday : 7 The Al Qada1434 - 13 September - Jssue No. 17830

ى المدنية الحديثة !!

تلفا، حـوارا ينهـي كل أنـواع
اقتتـال ويهدي لليمن أسـس
وحفظ كرامة الإنسـان وحياته
من فيه الفرد على نفسـه وحقه
ي نصـت عليهـا الشريعة ودعا
تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَـرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
ونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
لحة الوطنية.
ـم محمـد قائـد: كان ومـا زال
جـاح كل مراحـل الحـوار التي
ها ولم يبق سوى صدور الوثيقة
ـتور جديد ويمن جديد، وذلك
ر ثقافة السـلم والحوار والبناء
خطبهـم ومواعظهـم وحلقات
ـتمرار والخواطر والمنشـورات
يـف لا وهـم أصحـاب الكلمـة
ـوى وأبلغ من مختلف وسـائل
البرامـج والمؤتمـرات المقامة هنا
: وقد لاحظنـا هذا الـدور جليا
الماضي عـلى مسـتوى اليمن
سرخة مدوية ورسـالة أبعثها إلى
خطبـاء والدعـاة أن يكونوا على
الحزبية والطائفية والمناطقية
سرها إلى رحب الوطنية بتأجيج
ن وتهيئة النفـوس لتقبل الآخر

بفكره ورأيه ومرجعيته بكل رحب وسعة بشكل يخدم المصلحـة العامـة ويضيـق دوائر الاختـلاف مضيفا: ومنذ أشـهر ونحن نتطرق إلى هذا الموضوع الشـاغل لعقل وحـال كل مواطن يمني في مختلف المحاضرات والنـدوات - والحمـد للـه - وجدنـا من النـاس تقبلاً واهتمامـاً بالغاً بترقـب قلق لوثيقـة مخرجات مؤتمر الحـوار وحرصهـم عـلى أن تكـون هي المخـرج الآمن للأزمات والأحداث التي مروا بها، وبالمقابل هي رسالة للمسـئولين والجهـات المعنيـة أن يكونوا عـلى مقدار هذا الحرص الذي يشـغل أحوال هؤلاء البسطاء وأن يجعلوا اليمن فوق كل مصلحة و فوق كل حزب حتى يتحقـق البناء والتنميـة والنـصر التاريخي للحكمة اليمانيـة وفي ذلـك يقول الـرب عز وجـل »وأطيعوا الله و رسـوله و لا تنازعوا فتفشلوا و نذهب ريحكم و اصبروا إن الله مع الصابرين) وقال صلوات الله عليه وآله : (من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)

بريد العلماء

وأمـا العلامـة مصطفـى الحايفـي فقـد اسـتهل حديثـه بقوله تعـالى : »لِـكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَـكاً هُمْ نَاسِـكُوهُ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْـرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُـدىً مُسْـتَقِيمٍ . وإن جَادلـوك فقـل اللـه أعلـم بما تعملـون. اللـه يحكـم بينكم يـوم القيامة فيمـا كنتم فيـه تختلفون« وقوله : »وَاتَّقُوا فِتْنَـةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُـمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَـدِيدُ العقاب« وقول النبي صلى الله عليه وسـلم : »يتقارب الزمان، ويقلُّ العمل ويلقى الشـح وتكثر الفتن« وهي رسـالة أوجهها لبعـض الوسـائل الإعلامية في هـذا الظرف التاريخـي الحرج لانتهاء مجريـات الحوار أن تكون بريـد العلمـاء والدعاة إلى المسـئولين عامة والمجتمع خاصـة بما يتلاءم مـع النهج الإسـلامي ويتوافق مع مصالـح الوطن العليا بأسـلوب مهنـي محايد ملتزم بوثيقة شرف المهنة ونقل الحقائق لا تلفيقها لتصفية حسابات شخصية حزبية ضيقة بل لا بد أن تشتعل وسـائل الإعـلام وتكثف جهودهـا في زرع الوطنية من باب التأهب والتطمن للمخرجات الحوارية

المستقبل المشرف

وأما الدكتـورة لمياء شرف الديـن - أسـتاذة الفقـه الإسـلامي جامعـة صنعاء : صـدق صلى اللـه عليه وآلـه وسـلم حـين قـال : إن عصـب هـذا الديـن هـو السـماحة وهو ما أكدتـه الآية : (ادع إلى سـبيل ربك بالحكمـة والموعظـة الحسـنة وجادلهـم بالتي هي أحسـن إن ربـك هو أعلم بمـن ضل عن سـبيله وهو أعلـم بالمهتدين) هكذا تكون الدعوة إلى حوار يتسـم بالحسـن والكلمة الطيبة والحوار المتـزن والعقلاني الـذي لا يقصد به التعجيـز ولا التحدي ولا التصفير وإثبات الذات أو الانتقام وتصفيات حسابات أخرى، وتابعت حديثها قائلة: وقد كان لنا مع رسولنا الأعظم قدوة وأسوة حسنة في التعامل مع خصومه وحتى مع أعدائـه الذين آذوه وعذبوه وحاربـوه في ماله وعرضه وأهله وبلده بل كان شـعاره قول ربه تعالى: »فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَـحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ «وقوله تعالى: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيم »وهو ما جاء به الاعتذار الحكومي للجنـوب وصعـدة مـن إضفـاء روح التسـامح وطي صفحات الماضي كما نصت على ذلك النقاط العشرين التـي أقرتهـا لجنـة الحـوار والمنتظر ترجمتـه فعليا كما سـتأتي به الوثيقة المزمعة وبه ينعكس المستقبل المبشر لليمن .

الحلقة الثانية

لتنمية

علي بن محمد الفران

طيع الجـزم بتاريخ المسـجد، إذ
ى عصر ذلـك النقش، حتى ولو
د عليه تاريخاً مكتوباً على أحد
أو في محرابه (2).
لمسـاجد الفضـل في حفـظ
ا الفكـري الـذي أنتجـه علماء
ى عـبر القـرون الطويلـة التـي
ت فيها هذه المسـاجد أهم مراكز
ع الفكـري في بلادنـا، ففي هذه
جد كانـت تبنى المكتبـات التي
ع فيهـا الكتـب والمخطوطـات،
ن مـن يقـوم بالمحافظـة عليها.
تشـكل مكتبات الجامع الكبير
ـاء، وجوامـع زبيـد، وتريـم
ا أثـرى مراكز المخطوطات التي
ـا أسـلافنا العلمـاء باعتبار أن
وطـات جـزء من تراث الشـعب
ـة تاريخيـة تعكـس الصـورة
ـارية لأي أمة.
ـ علوم كثيرة مطمورة ومغمورة،
ركهـا مؤلفوهـا. كمـا أن هنالك
حـف النـادرة الموقوفة على كثير
ساجد.
حتـوت مكتبـة الجامـع الكبـير
ـاء عـلى (2409) مجلدات، عدا
يع والكتب والرسائل داخل تلك
ـدات التي بلغت (124) مجلداً..
ـدات علـم التفسـير وفروعـه
بلغـت (397) مجلـداً، أمـا مجلدات علـم الحديث فبلغـت (294) مجلداً، وعلم الـكلام (204) مجلـدات، وعلم الفقـه وفروعـه (857) مجلـداً، وعلم التصـوف (51) مجلـداً، وعلم النحو واللغة العربية والبلاغة والأدب (437) مجلـداً، وعلم التاريـخ (100) مجلد، وعلـم الطـب (61) مجلـداً، وهنـاك (96) مجلداً تشـتمل علوماً متفرقة.. هذا فيمـا يتعلـق بالموضوعـات.. أما العناويـن فهـي أكثر من هـذه الأرقام، كمـا حوت هذه المجاميـع جملة وافرة مـن الرسـائل والكتب يشـملها كتاب فهرسـت مخطوطات مكتبـة الجامع الكبير بصنعاء (3).
كمـا توجـد كميـة كبـيرة مـن الكتـب والمخطوطـات التـي لـم يتـم فرزهـا وتصنيفها حتى الآن.
ومما سـبق يمكن القول: أن المساجد لـو قامـت بدورهـا الحقيقـي لكانـت ستغطي معظم احتياجات المسلمين.
هوامش:
(1) الأوقاف والإرشاد في موكب الثورة، مصدر سابق: ص 111.
(2) الأوقاف والإرشاد في موكب الثورة، مصدر سابق: ص 129.
(3) المصدر السابق: ص 138.

يسر الدين الإسلامي

الشيخ الدكتور/ الباز محمد عبدالفتاح

> تميـزت الشريعة الإسـلامية بخصائـص متعددة فهي شريعـة ربانيـة في مصدرهـا كما هـي شريعـة واقعية في أحكامهـا كما هي شريعة شـاملة لكل ما يصل من شـأن الإنسـان في معاشـه ومعـاده كمـا أنهـا تتسـم باليسـر والسـهولة. والآيـات والأحاديـث الدالة عـلى ذلك كثيرة منها: قوله تعالى في سـورة البقرة: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" وقوله تعالى في سـورة الحج: «وما جعل عليكـم في الدين مـن حرج" وقوله صلى الله عليه وسـلم :" إن الديـن يسر ولن يشـاد الدين أحـد إلا غلبه» وقوله صـلى الله عليه وسـلم "إنما بعثتم ميسريـن ولم تبعثوا معسرين"، وهذا التيسير له مظاهر متعددة منها :
1) عدم التكليـف فوق الطاقة: قال تعـالى "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" وقال تعالى "ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسـاً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسراً".
2) قبـول العـذر : وبـاب العـذر في الفقه الإسـلامي باب واسـع. ومـن أمثلة ذلـك من لا يسـتطيع الوضـوء له أن يتيمـم ، ومـن لا يسـتطيع الصـلاة قائماً يصـلي قاعداً ، ومـن لا يقدر على الصيام لمـرض أو نحوه أن يفطر وعليه القضاء أو الفدية بحسـب حاله، كمـا أوجب الحج على المستطيع ولم يوجبه على غيره.
3)الأخذ بالضرورة: حيث إن الضرورات تبيح المحظورات . ومـن ذلـك إباحة الأكل مـن الميتة للمضطـر قال تعالى "فمـن اضطـر في مخمصـة غـير متجانف لإثم فـإن الله غفور رحيم" .
4) الأخـذ بأخف الضررين، فالضرر الأشـد يزال بالضرر الأخف.
5) التيسـير في مجال التوبـة والرجوع إلى اللـه - تعالى - "فما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيصلي ركعتين يستغفر الله فيها إلا غفر الله له".
6) كان في الشرائع السـابقة أن الثوب إذا أصابته نجاسة يقطـع مكان هذه النجاسـة وفي الشريعة الخاتمة يكتفي بغسـل هذا الموضـع. كما أن الصلاة كانـت لا تصح إلا في بيت العبادة أما في شريعة سـيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد جعلت له الأرض مسجداً وتربتها طهورا ".
7) التيسـير في مجـال الدعـوة : فالتضحيـة واجبـة إذا أمـن الناصح على نفسـه المكروه، ومـن شروط النصيحة ألا تـؤدي إلى ضرر أكبر حفاظاً عـلى قاعدة الأخذ بأخف الضرريـن، فرب أمر بمعروف أدى إلى ارتكاب منكر فيكون المنكـر هو الأمـر بالمعـروف، ورب نهي عن منكـر أدى إلى ارتكاب منكر أكبر منه فيكون المنكر هو النهي عن المنكر.
8) الاجتهـاد : فمن يسر هذا الدين أنه فتح باب الاجتهاد ، لأن الأحـكام متناهيـة، والأحـداث والمسـتجدات مـن الأمـور لا تتناهى مـن هنا يفتح باب الاجتهـاد ، لأن هذه الشريعة خاتمة الشرائع السـماوية ، وصلى الله - تعالى - على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

• عضو بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية

تديُّن شكلي .. لا يستفيد منه المسلم

◄ د . محمود حمدي زقزوق

مشـكلتنا في العالم الإسـلامي الآن -خاصة في بعـض الـدول العربيـة- أننـا أصبحنـا نهتم بالمظاهـر الشـكلية، حتـى لـو كانت بعيـدة كل البعد عن حقائق الأشـياء، وهذا السلوك المعيب ينطبـق للأسـف عـلى علاقتنـا بديننـا، حيث شـاعت بـين كثـير مـن المسـلمين مظاهـر تدين شـكلي لا علاقة لها بحقيقة التدين، وليست هي بالتأكيد التي يريدها الخالق عز وجل لعباده .
هـذا الفريق من النـاس الجاهلـين بحقيقة الديـن يعتـبرون أنفسـهم متديـنين لتمسـكهم الظاهر بأمور شـكلية لا صلة لها بجوهر الدين، ويحرصـون عـلى أن يضفـوا على أنفسـهم جواً مظهريـاً يوحـي بالتديـن، فاللحيـة تطـول إلى أقـصى حد، والثياب قصيرة، والمسـبحة لا تفارق أيديهم، والبسملة تنساب من أفواههم بمناسبة ومن دون مناسـبة، والتشـدد المفـرط في صغائر الأمور الدينية هوايتهم المفضلة، وهذا هو مبلغهم مـن التدين الذي هو أمـر باطني لا صلة له بهذه المظاهر التي قد تكون خادعة في أحوال كثيرة .
ولـو اقتـصر الواحد مـن هؤلاء المتشـددين الجاهلين بحقيقة الإسـلام على الاهتمام بنفسه وترك خلق الله يكيفون حياتهم على النحو الذي يريـدون، طالمـا أنهـم لا يخرجـون في تصرفاتهم عن جوهـر الدين، لمـا كانت هناك مشـكلة، لكن المشـكلة أن هـؤلاء يريدون أن يحملـوا الآخرين عـلى الاقتـداء بهـم في مظهرهـم والانخـراط في دائرتهم، ولسـنا ضد أن يشدد إنسان على نفسه عـلى النحـو الذي يريـده، وأن يتعبـد بالطريقة التـي يعتقـد أنهـا تريح ضميره، لكـن أن يدعو الآخريـن إلى الاقتداء بـه في التشـدد، ونشر هذا التشـدد بين الناس باسـم الدين، فهـذا هو الأمر المرفوض، ومـن هنا رفض النبي صـلى الله عليه وسـلم التشـدد في الدين قائلاً: "لا تشـددوا على أنفسـكم فيشـدد عليكم" .. "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه" .
والإسـلام في جوهـره ديـن الوسـطية والاعتـدال، لا يطلب من أتباعه أن يعملوا للدنيا عـلى حسـاب الآخـرة، ولا للآخرة على حسـاب الدنيـا، وفي ذلـك يقـول القـرآن الكريـم: "وَابْتَغِ فِيمَـا آتَاكَ اللهُ الدارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدنْيَـا"، ومـن المرويـات في هذا الصـدد أن ثلاثة مـن الصحابة ذهبوا إلى بيت النبي يسـألون عن عبادتـه ليقتـدوا بما يفعـل، فلما حكـى لهم ما يفعلـه النبي كأنهم تقالوهـا، أي اعتبروها قليلة بالقيـاس إلى ما يفعلونه، فقال أحدهم إنه يصلي الليـل كلـه ولا يرقد، وقـال الثاني إنـه يصوم ولا يفطر، وقال الثالث إنه يعتزل النساء ولا يتزوج، وعندمـا سـمع الرسـول مقالتهـم خـرج إليهم وقـال: "لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني" .
والتديـن الحقيقـي، الذي ينبغـي أن يدركه كل مسـلم، ليس رسـوماً ولا أشـكالاً ولا طقوساً مظهريـة وإنمـا هـو علاقـة حميمـة تربـط بين الإنسـان وبـين اللـه الـذي لا ينظـر إلى صورنـا وأشـكالنا لكن ينظـر إلى قلوبنا وأعمالنـا . . كما جاء في الحديث النبوي الشريف .
وهناك وجه آخر لهذا التشدد الممقوت يتمثل في الميل إلى الإفراط في تحريم مباهج الحياة التي يسـميها القرآن "الطيبـات من الـرزق"، لدرجة جعلـت هؤلاء المتشـددين يجعلون من الإسـلام قائمة طويلـة من المحرمات، وجعلـت من الدين عـدواً للحيـاة، فالتدين عند هـؤلاء تجهم وكآبة ورفض لكل ما يدخل السرور والبهجة على حياة الناس، فالموسيقى حرام، والغناء حرام، حتى لو كان يحمل رسالة دينية أو أخلاقية أو اجتماعية، والنقـاب للمرأة فرض لا يجـوز أن يظهر منه إلا سواد عينيها، وتتبارى بعض الفضائيات في هذا المجـال، وقائمة المحرمـات لا تنتهي، بل يضيف إليها هؤلاء كل يوم شـيئاً جديداً، على الرغم من أن التحريم في الإسـلام لا يكـون إلا بنص صريح لا يقبل التأويل .
ويرجـع السـبب في ذلـك كلـه إلى ضيـق الأفـق ومحدوديـة الثقافـة الدينيـة وقلـة الفقه بالديـن لدى هـؤلاء العابثين بدين اللـه الذي لم يعطهم توكيلاً ليكونوا متحدثين رسـميين باسـم الديـن، وليكونـوا أوصياء عـلى الآخرين يكفرون هـذا ويحكمـون بالفسـق أو الابتداع عـلى ذاك، ويعطون لأنفسـهم الحـق في الحكم بطرد هذا أو ذاك من رحمة الله .

• عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر

"تلبية القارن"

> السـائل (هـ.ص) مـن أمانـة العاصمة يعث بعدة أسـئلة عن الحج يقـول في أولها نعـرف أن أنـواع الحج ثلاثـة إفـراد وإقـران وتمتـع، فكيـف تكون تلبية الحاج القارئ؟
- الجـواب: يلبـي وينـوي بحـج وعمرة مقترنين وعليه أن يهدي بدنة (أي ناقة) يسـوقها من بلده إلى المشـاعر المقدسـة ويبقى محرمـاً حتى يرمي جمرة العقبة مثل المفرد..

"لماذا سمي بهذا"

> لماذا سمي القارن بهذا الاسم ؟
- الجواب: سـمي الحاج قارنـاً لأنه قرن الحـج بالعمـرة في وقت واحـد، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسـلم أنه حج قارناً لا مفرداً ولا متمتعا.

"لا يجوز"

> هـل يجـوز تأخير السـعي الأول بعد طـواف القدوم للحـاج القارن إلى ما بعد طواف الإفاضة ؟
- الجواب: لعله لا يجوز، والله أعلم.

"يكفي سعي واحد"

> هل على الحاج القارن بعد طواف الإفاضة سـعي أم يكفي السعي الأول الذي بعد طواف القدوم؟
- الجـواب: يكفـي سـعي واحـد عنـد جمهور العلماء.
> مـا حكـم الحـاج المُحْـرِم الـذي حلق شـعره أو قلّـم أظافره عامداً أو ناسـياً أو جاهلاً؟
- الجواب: من صح أنه حلق شعره فعليه أن يصوم ثلاثة أيام أو يتصدق على سـتة مسـاكين بإطعامهم الستة (ثلاثة آصع) مـن التمر لقـول الله تعـالى: (ففدية من طعـام أو صدقـة أو نُسُـك) .. وهكذا من قلّم أظفاره بالقياس على من حلق رأسـه هـذا إذا كان عامداً، أما من كان ناسـياً أو جاهـلاً فقيل لا شيء عليـه لكونه جاهلاً أو ناسـياً وقيـل عليـه دم، واللـه أعلـم، وفوق كل ذي علم عليم.

اعداد / عبداللطيف الصعر